الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

نيرمين محمد سليمان عطية بحيري

باحثة ماجستير بقسم العلوم التربوية والنفسية- برنامج (الصحة النفسية)- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد التاسع- العدد الثاني- مسلسل العدد (٢٠)- أبريل ٢٠٢٣م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

نيرمين محمد سليمان عطية بحيري

باحثة ماجستير بقسم العلوم التربوية والنفسية- برنامج (الصحة النفسية)- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق

مستخلص البحث:

هدف البحث معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ومعرفة مدى الثبات والصدق والاتساق الداخلي لأبعاد المقياس, تكونت عينة الدراسة من(١٠٦) تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية, وقد تراوحت أعمارهم بين (٦-٩) سنوات بمتوسط عمري (٥, ٧) سنة, وانحراف معياري (١,٤), أى فى مرحلة الطفولة المتوسطة, وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي, وطبقت الباحثة مقياس المشكلات السلوكية (للطفولة المتوسطة) إعداد الباحثة والمشرف؛ والذى يتكون من أربعة أبعاد، هي: (النشاط الزائد – العناد – الفوضى وعدم النظام – التخريب) وتم اختيار هذه المشكلات بعد استطلاع رأى المعلمين فى المدارس الابتدائية، ومعرفة أكثر المشكلات شيوعًا بين هذه الفئة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية, ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي, ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس المشكلات السلوكية

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية (الثبات- الصدق- الاتساق الداخلي)- المشكلات السلوكية.

Abstract

The aim of the research is to know the psychometric characteristics of the scale of behavioral problems among primary school students and to know the extent of stability, honesty and internal consistency of the dimensions of the scale.) years, and a standard deviation (1.4), that is, in the middle childhood stage. The researcher used the descriptive approach, and the researcher applied the behavioral problems scale (for middle childhood) prepared by the researcher and the supervisor. Which consists of four dimensions, namely: (excessive activity - stubbornness - chaos and disorder - sabotage). These problems were chosen after polling teachers in primary schools, and knowing the most common problems among this category. There are statistically significant differences between the mean

scores of the experimental group and the control group in the post-measurement in favor of the experimental group, and there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group in the pre and post measurements in favor of the post-measurement, and there are no statistically significant differences between the mean ranks of the group scores Experimental in the post and follow-up measurements on the behavioral problems scale
Keywords: Psychometric characteristics (Reliability - Validity - internal consistency) - Behavioral problems.

أولًا: مقدمة البحث

تعد المشكلات السلوكية واحدة من أبرز المشكلات التى يواجهها الأطفال فى حياتهم, وفى المدارس بشكل عام، والتي يصدرها تلاميذ المرحلة الابتدائية, وهى من أكثر القضايا التي تشغل بال التربويين على جميع الأصعدة, فلقد أشارت كثير من الدراسات أن المشكلات السلوكية هى من أبرز المشكلات التى يعانى منها الأطفال سواء فى مرحلة ما قبل المدرسة أو فى مرحلة المدرسة الابتدائية, ويتضح ذلك فى أغلب الدراسات التى أجريت على مشكلات الأطفال سواء في المجتمعات الأجنبية أو العربية, وتشكل المشكلات السلوكية المصاحبة للطلاب فى مراحل التعليم المختلفة عامة مصدر قلق رئيسي للأسرة والمعلمين, فظهور كثير من المشكلات السلوكية عند بعض الطلبة قد يعيق تنفيذ العديد من البرامج التربوية التي تقدمها المدارس، والتي تهدف إلى رفع مستوى قدرات الطلبة(أفراح حسن, ٢٠٢٠).

وتنتشر المشكلات السلوكية بين كثير من الأطفال والمراهقين والشباب, وتنبع هذه المشكلات من بناء نفسي يبدو فى صورة سلوك غير سوي يؤدي إلى وجود مشكلة ما؛ ومن ثم لابد من مواجهة تلك المشكلات والتصدي لها؛ لأنها تعد مصدرًا للأمراض النفسية أو الاضطرابات الشخصية, وأصبحت تشكل تحديًا لجميع المنتسبين للعملية التربوية والتعليمية, حيث أن كل سلوك غير مرغوب فيه يمنع المعلم عن الشرح، وإيضاح المادة العلمية يُعد فى حد ذاته فوضي وشغب في معظم الفصول المدرسية؛ بما أحال الأمر إلى مشكلة عامة تحتاج من المتخصصين والقائمين على العملية التعليمية تحري البحث لمعرفة الأسباب(حامد عمار, ٢٠١١, ص٨٠)، ويدعم هذا دراسة الردعان(٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين, والتي توصلت إلى وجود مشكلات سلوكية بدرجة متوسطة, وكان الذكور أكثر اظهارًا للمشكلات السلوكية من الإناث.

وقدأشار شيفرز وميليمان إلى أن درجة انتشار المشكلات السلوكية تقل مع التقدم فى العمر بالنسبة للأطفال فى سن المدرسة, فالأطفال الأصغر سنًا ممن تتراوح أعمارهم مابين (٦-٨)

سنوات يفوقون الأكبر سنًا ممن تتراوح أعمارهم مابين(٩-٢١) سنة فى عدد المشكلات السلوكية, أما *(Galbert)* فقد وجد من خلال إحالة الاضطرابات السلوكية والانفعالية بأن تلك الاضطرابات تتركز فى الأعمار مابين (٦-١٠) سنوات(ولاء مصطفى, ٢٠١٣, ص٢٧).

وقد تم التركيز فى هذه الدراسة على مرحلة الطفولة المتوسطة، حيث أنها مرحلة العواصف، بينما الطفولة المتأخرة هى مرحلة الهدوء النسبي, وتأتي أهمية هذه المرحلة العمرية(٦-٩) كونها بداية مرحلة مدرسية، ونقطة تحول من الحياه الأسرية إلى الحياة المدرسية، والتي تتميز بالطابع التربوي والتعليمي مقارنة مع مرحلة الطفولة المبكرة, وتعد هذه المرحلة أساسًا لمدرسي التربية والباحثين ومدربي النشء؛ لوضع الخطط التربوية، والبرامج التدريبية، والاختبارات العلمية والمستقبلية، لهذه الفئة العمرية, كما أنها فتره حرجة تتميز بإتقان العديد من الأشكال الحركية، واكتساب أولى الخبرات في تنمية الأشكال الحركية الأساسية(بنال محمد العقيلي, ٢٠١٥). وهذا ما توصلت إليه دراسة محمد إبراهيم(٢٠١٦) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التعرض للعنف والاضطرابات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية, وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للعنف والاضطرابات النفسية لدى الأطفال.

وذكرت ولاء مصطفى(٢٠١٣, ص٢٤٠) أهم المشكلات السلوكية، وهى: (الكذب, والخوف والقلق, والعناد, والانسحاب الاجتماعي), وكذلك تناولت أميرة شلبي(٢٠٢١,ص٤٠) اضطراب العناد والتحدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وقامت الباحثة فى الدراسة الحالية بعد إجراء دراسة استطلاعية واستبيان للمعلمين وأولياء الأمور التوصل إلى أهم المشكلات السلوكية التي سوف تتناولها في الدراسة، وهى: (النشاط الزائد, والعناد, والفوضى وعدم النظام, والتخريب), ومحاولة خفضها عن طريق:-

١. إعداد برنامج انتقائي متكامل يمكنهم من مواجهه المشكلات.
٢. الوصول لأفضل طريقة لحل المشكلات دون إحداث فوضى.
٣. القدرة على إقامة علاقات صداقة ناجحة وتكوين روابط عاطفية مُرضية, وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي.
٤. التفاعل الصفي والاستقرار بالنظام المدرسي, والتمتع بأسلوب إيجابي مرتفع.
٥. تهيئة التلاميذ وجذبهم إلى الأنشطة والاشتراك فى المسابقات الرياضية للتنفيس عن طاقاتهم.

ثم قامت الباحثة بإعداد مقياس المشكلات السلوكية للطفولة المتوسطة؛ بهدف الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع أفراد العينة، وأهداف الدراسة وطبيعتها, وتمت صياغة فقرات المقياس في صورته الأولية بما يتناسب أيضا مع طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها, قامت الباحثة

بإعداد المقياس بعد الرجوع إلى العديد من المقاييس العربية والأجنبية للمشكلات السلوكية حيت أنها لم تعثر على مقياس حديث للطفولة المتوسطة – على قدر اطلاعها.

يهتم الباحثون في مجال العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية بالحصول على معلومات وبيانات دقيقه حول الظواهر السلوكية وفي سبيل الحصول على تلك البيانات يستخدم الباحث عدد من الأدوات السيكولوجية, وعند استخدام اختبار للحصول على المعلومات فاننا لابد وأن نستند على أسس (الثبات– الصدق).

الثبات Reliability :–

يعتبر من الأمور الضرورية في مجال العمل التربوي, لأن المقياس غير الثابت لا يعطي نتيجة صادقة عن موضوع الاهتمام, ولا يتسم بالصدق التنبؤي, وأن نتائج الاختبارات غير الثابتة لا تساعد المعلم فى معرفة حقيقة الاستعداد للطلبة ولا التنبؤ بمدى انجازهم في المستقبل, مما يجعلة عاجزًا عن اتخاذ القرارت المناسبة بالنشاطات التعليمية الواجب اتباعها.

كما أن الثبات يعني ضمان الحصول على نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيق الاختبار على نفس المجموعة من الأفراد, كما أن الثبات يحدد الدقة الثي تقيس بها الأداة أى شئ تقيسة.

الصدق Validity:

يعد الصدق من أهم الاعتبارات في في تقويم الاختبارات التربوية والنفسية والاجتماعية, ويعرف بأنه تقييم شامل يوفر الدليل المادي لاثبات فعل يبنى على درجة الاختبار, ويتطلب جمع الأدلة الكافية حول أي استدلال ويعدر صدق الاختبار عملية متجددة ومستمرة, كما يرى المتخصصون في مجال القياس النفسي أن الصدق هو الخاية الوحيدة التى تحدد جوانب الاختبار(السيد محمد أبو هاشم حسن, ٢٠٠٦).

الاتساق الداخليInternal Consistency:–

تعتمد هذه الطريقة على مدى ارتباط الوحدات مع بعضها البعض داخل الاختبار, وارتباط كل بند مع الاختبار ككل, ويتضح أن مفهوم الاتساق الداخلي أكثر ارتباطا بمعنى الثبات حتى أنه من طرق حساب الثبات

ثانيًا: مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في ندرة المقاييس العربية التي تناولت قياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية, لكونها مرحلة انتقالية ما بين التعليم ما قبل المدرسي– التعليم المدرسي, وظهور العديد من المشكلات, وأن المقاييس الموجودة في المجال النفسي والتربوي سواء مترجمة ومعربة, أو معدة من قبل باحثين في البيئة العربية لا تتناسب مع خصائص البحث الحالي؛ ولذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس يتماشى مع خصائص العينة(الطفولة المتوسطة) والبيئة

المصرية, ولكي يتسم المقياس بالخصائص السيكومترية والتي تتمثل في(الصدق- الثبات- الاتساق الداخلي) ولكي يصبح صالحًا لقياس ما وضع لقياسة ويتميز بثبات درجاتة, واتساق درجاتة مع أبعادة, وتتمثل المشكلة في الاسئلة الأتية:-

١- ما هي أنسب الطرق لحساب الصدق.

٢- ما هي أنسب الطرق لحساب الثبات.

٣- ما هي أنسب الطرق لحساب الاتساق الداخلي.

ثالثًا:أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:-

١- حساب الصدق.

٢- حساب الثبات.

٣- حساب الاتساق الداخلي.

رابعًا: أهمية البحث

تتضح أهمية هذا البحث من السعي لبناء مقياس يتسم بخصائص سيكومترية جيدة يمكن الاستفادة منه في البيئة العربية والمصرية لقياس بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

خامسًا: مصطلحات الدراسة

المشكلات السلوكية Behavioral Problems:-

سلوكيات غير مرغوبة تعوق الطفل عن النمو المتكامل ويتكرر ظهوره عند الطفل ويصعب التحكم فيه ويسبب اضطرابًا فى العمل المدرسي.

الصدق Validity:

تقييم شامل يوفر من خلالة الدليل المادي لاثبات فعل يبنى على درجة الاختبار, ومدى قياس الاختبار لما وضع لقياسة.

الثبات Reliability :-

هو ضمان الحصول على نفس النتائج إذا اعيد تطبيق الاختبار على نفس مجموعة من الأفراد.

الاتساق الداخليInternal Consistency:-

معرفة مدى توافق مكونات المقياس مع مستوى اجابات اسئلة المقياس.

الإطار النظري:

أولًا المشكلات السلوكية:-

تعد المشكلات السلوكية من أكثر المشكلات التى تواجه الأطفال، والتي تزعج الآباء والتربويين, ويتميز الأطفال ذوو المشكلات السلوكية، بأنهم غير قادرين على إقامة علاقات صداقة ناجحة, وإخفاقهم فى تكوين روابط عاطفية مُرضية ومقنعة مع الآخرين, وبعض هؤلاء الأطفال انسحابيون وانطوائيون, وقد يحاول الآخرون التقرب إليهم لكن جهودهم هذه تلقى عدم اهتمام أو خوف من قبل الطفل(محمود أبو سريع, ٢٠٠٨).

مفهوم المشكلات السلوكية:

توجد عدة تعريفات للمشكلات السلوكية، وهي كالتالي:

ويمكن تعريف المشكلات السلوكية:-

اضطرابات وظيفية فى الشخصية, نفسية المنشأ تبدو فى صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفة، يؤثر فى السلوك الشخصي فيعوق توافقه النفسي، ويؤثر على ممارسة حياته السوية فى المجتمع الذى يعيش فيه(هناء، ٢٠٠٣, ص٢٠٦).

وهي الأخطاء السلوكية الصادرة عن الأفراد فى أقوالهم وأفعالهم فى المجالات العقائدية والأخلاقية والاجتماعية(أبو دف، ٢٠٠٦, ص٣٣).

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن التعريفات السابقة اتفقت على أن المشكلات السلوكية هي: اضطرابات تعيق الفرد على التكيف مع المحيطين, وتؤثر على حياته بشكل سلبي، وقامت الباحثة بوضع تعريف إجرائي للمشكلات السلوكية: وهو "سلوكيات غير مرغوبة تعيق الطفل عن النمو المتكامل, ويتكرر ظهوره عند الطفل، ويصعب التحكم فيه؛ مما يسبب اضطراب في العمل المدرسي".

أسباب المشكلات السلوكية:

أما فيما يتعلق بأسباب المشكلات السلوكية لدى الأطفال فتعود إلى العوامل التالية:-

-أساليب التربية الأسرية والاتجاهات الوالدية الخاطئة.

-عدم إشباع الحاجات النفسية والبيولوجية.

-العوامل المدرسية والبيئية والثقافية غير الملائمة(معمريه بشير, ٢٠٠٧, ص١٠-١٣).

د-**خصائص الأطفال ذوي المشكلات السلوكية:**

ذكر ياسر إسماعيل(٢٠٠٩, ص١٥)خصائص الأطفال ذوي المشكلات السلوكية:

- غالبا مايعانون من انخفاض فى مستوى فهمهم لذواتهم وتقديرهم لها.
- نقص الاهتمام بالحياة العامة, ويفضلون الدروس العملية على النظرية.

- المعاناه من ضعف مستوى التحصيل والقدرة على الإنصات الجيد.
- الأطفال المضطربون يتمتعون بهيئة ومظهر عام كأقرانهم غير المضطربين.
- لديهم نقص الاهتمام بالحياة وعدم الرغبة فى المشاركة الإيجابية مع الآخرين.
- قد يتمتعون بمواهب وقدرات يغفل عنها المربي.
- يلجأون للتسرب المدرسي أو عدم المشاركة فى النشاطات المدرسية أوالبيتية.

وأورد Helgeland et al. (2005: p42) أن السلوك الفوضوي يشير إلى مجموعة من الاستجابات التي تسبب إزعاجًا للآخرين أو تمنعهم عن تأدية وظائفهم, وتتضمن هذه الاستجابات:-

- عناد الآخرين.
- تعمد الفوضى والتخريب.
- خرق قواعد المجتمع والبيئة المحيطة بالفرد.
- عدم القدرة على التواصل والتكيف مع الآخرين.

تم تحديد مشكلات الدراسة بعد إجراء استطلاع رأى واستبيان للمعلمين وأولياء الأمور، وتحديد المشكلات المشتركه بينهم والتى يعانون منها لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية من سن (٦-٩) سنوات أي مرحلة الطفولة المتوسطة، وتمثلت في:(النشاط الزائد(فرط الحركة), والعناد (الكتابة على الجدران), الفوضى وعدم النظام، والتخريب).

-النشاط الزائد(فرط الحركة) Hyperactivity:-

يعرف النشاط الزائد بأنه: نشاط عضلى بالغ الشدة، يرجع لتغيرات عضوية، ويقترن ببعض الاضطرابات النفسية كالاكتئاب،وتنتشر هذه المشكلة بين الأطفال،وتنعكس سلبيًا على سلوكهم، وتشير الإحصاءات إلى أن حوالي (٥% إلى ٢٠%) من تلاميذ المرحلة الابتدائية فى أمريكا تظهر لديهم أعراض النشاط الزائد, وفى مصر تقترب هذه النسبة من(١٠,٥%) وانتشاره بين الذكور أعلى من الإناث(عادل العدل، ٢٠١٢, ص٤٨٦).

ويعد النشاط الزائد، فى عالم المدرسة أحد الأسباب التى يمكن أن تؤدي بالطفل إلى الهاوية؛ لذا فهي تشكل مشكلة سلوكية، يمكن تهذيبها في أحسن الأحوال، أو اضطرابًا سلوكيًا يحتاج من الجهد والوقت الكثير لخفضه، أو التقليل من آثاره على أداء الطفل في أفضل الظروف، حيث يتميز بنقص مدى الانتباه والاندفاعية الزائدة، وفرط الحركة، وفيه يفشل الطفل فى توجيه يقظته نحو مثير معين لفترة مناسبة بدرجة تجعله موضع شكوى من الآخرين، خصوصًا فى المواقف التعليمية الذي يستدعي درجة كافية من الانتباه لاستقبال المعلومات وفهمها، وتتشتت أفكاره بسهولة، ويجد صعوبة فى التركيز فى النشاطات الذهنية، مع أنه لا

يعاني من نقص فى مستوى الذكاء، وهو بحاجة إلى إشراف مكثف؛ لإنجاز واجباته، وكثير مايلجأ إلى أسلوب النداء العلني، والحديث المستمر مع زملائه فى الفصل، ويحاول التحرك باستمرار، ويسهل إخلاله فى النظام، ويقاطع الآخرين، ويقحم نفسه عليهم، ولايكف عن الحركة إلا عندما يشعر بالإعياء(محمد الخطيب,٢٠٠٤,ص٥٦٥).

كما رأى(Davison (1983, p.435 أن هذا الاضطراب قد ينمو نتيجة لدعم الآباء لسلوكيات أبنائهم الخاطئة عندما يكون الطفل لديه استعداد للإصابة بهذا الاضطراب ويدعم الاستعداد من خلال عمليات التعزيز.

وأشار(Barkley (1990, p.101 إلىأن اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، يعد نتيجة مباشرة لضعف في ضبط سلوك الطفل من جانب والديه, فالطرق التي يستخدمها بعض الآباء في ترويض سلوك هؤلاء الأطفال قد تكون ضعيفة؛ مما يؤدي إلى اضطراب سلوكهم.

وقد قام عبد الجواد خليفة وهبه سامي (٢٠١٥, ص١٢١) بوضع إرشادات لمساعدة آباء ذوي فرط الحركة ونقص الانتباه فى تعديل سلوك أطفالهم :

- التركيز على الإيجابيات ككتابة قائمة تتضمن على الأقل ثلاثة أشياء جيدة عن الطفل ولصق هذه القوائم فى مكان بارز فى المنزل والاحتفال بهذه الأشياء.
- وضع قائمة مكافآت مناسبة للطفل، وتتناسب مع اهتماماته، ويمكن أن يحصل عليها إذا تصرف بطريقة جيدة.
- التقاط الأشياء الجيدة التى يقوم بها الطفل.
- التحضير للانتقال من مكان إلى مكان.
- التخطيط لسلوكيات مستقبلية فى بيئات صعبة(كالحدائق, والمتنزهات, والأماكن العامة).
- وضع قواعد ثابتة وواضحة.
- لا تتوقع من الطفل أكثر مما يمكنه القيام به.
- التواصل الدائم مع المدرسين المسئولين عن الطفل.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن فرط الحركة ونقص الانتباه مشكلة سلوكية تسبب الإزعاج للوالدين والمعلمين والمحيطين بالطفل, ويمكن خفض هذه المشكلة باستخدام أسلوب التعزيز، ووضع مكافأة للطفل, وأيضا باشراك الأطفال في برامج رياضية تساعدهم على إفراغ طاقاتهم بشكل مناسب.

- **٢-العناد:**
- **٢-١-تعريف العناد:**

عرفه Sills(2002, p.130) أنه سلوك سلبي تظهر نتائجه فى عرقلة حسن سير العملية التعليمية فى الفصل والمدرسة, وغالبًا مايكون تعليم الطفل العنيد أكثر صعوبة, كما أشار إلى أن العناد استجابة يرد بها الفرد على الخيبة والإحباط والحرمان, وأورد *Jake Ann(2004, p.117)* أنه ثورة الطفل الدائمة على كل مايوجه إليه من نصح، وميله الدائم لتحدي الآراء, وهذا العناد بسبب القيود التى تفرضها الأسرة والمدرسة، والتى تحول بين الطفل وبين تطلعه إلى التحرر والاستقلال لتأكيد ذاته، وأوضحBruch&Cheek(2005, p.115)أنه حالة رفض وإصرار متكرر، يبديها الطفل دائما تجاه الإرشادات الموجهة إليه بدون مبرر مقنع، ومن غير عذر منطقي فيجادل، ويظهر السلبية واللامبالاه تجاه هذه الإرشادات, وعرفته منظمة الصحة العالمية(World Health Organization (2006, p.275-276 أنه اضطراب المسلك الذى يحدث لدى الأطفال الصغار، ويتسم بالتحدي والعصيان والسلوك الهدام، لكن لايتضمن أشكال خطرة, ويجب الحذر عند تشخيص هذا الاضطراب مع المراهق؛ لأنه فى هذه الحالة سيلازم الأعراض دائمًا سلوك غير اجتماعي وعدواني.

وبعد عرض التعريفات السابقة ترى الباحثة أن التعريفات اتفقت على أن العناد سلوك سلبي مدمر وعنيف، يصدره الطفل دون مبرر, ووضعت الباحثة تعريفًا إجرائيًا للعناد: "بأنه سلوك سلبي يسلكه الطفل في التعامل مع والديه(الكبار) مع الإصرار على موقفه، حتى وإذا كان مخطئًا من أجل إثبات ذاته والاستقلال بنفسه".

ويعد العناد من أكثر المشكلات السلوكية التى تظهر لدى الأطفال, والتي يعاني منها كثير من الآباء والمربيين, وقد تم اختيار هذه المشكلة السلوكية (العناد)؛ لكثرة انتشارها ولمعاناة كثير من الآباء والمربيين منها, كما أن الطريقة في المعالجة كثيرًا ماتكون خاطئة، الأمر الذى يعطي نتائج سلبية, فيرى الأب أنه بعد أن ضرب ابنه أو عاقبه ازداد الابن فى عناده(فايزه مغربي, ٢٠٠٩, ص٣).

والعناد ظاهرة شائعة بين الأطفال والكبار على السواء، ويأخذ شكل الرفض لمطالب الآخرين، ومن دلالات المصطلح: المخالفة والعصيان والتمرد والعقوق(محمد سعفان, ٢٠١٢, ص٥٢٩), ورأى عبد الله عسكر(٢٠٠٥, ص١١١) أن العناد من المشكلات الطفولية المعتادة, والتي تمثل مرحلة نمائية بعينها وفقًا للنمو النفسي الاجتماعي, وهذه المرحلة تشكل بداية النمو نحو الاستقلال, وفيها يبدأ وعيهم بذاتهم ككيان مستقل، وذلك عندما يبدأ في معارضة ما تريده الأم, وأشار محمود أبو سريع(٢٠٠٨, ص١٥٠) أنه سلوك طبيعي وتعبير صحي عن الأنا النامية

التي تسعى إلى الاستقلال في السنوات الأولى من عمر الطفل, أما إذا تكرر هذا السلوك فترة طويلة فيعد مؤشرًا على عدم السواء.

ولذا فإن السلوك المضاد للمجتمع أصبح نمطًا من المقاومة التى تؤثر على مختلف مجالات الطفل الوظيفية, فقد يرجع إلى ذلك اضطراب العناد المتحدي, أو اضطراب المسلك, وفى حالة غياب التدخلات الفعالة؛ فإن هذه الاضطرابات يمكن أن تمتد إلى مرحلة المراهقة, وتظهر فيصورة جنوح وأعراض نفسية أخرى، مثل: الإدمان واضطرابات الشخصية (Goozen&Fairchild, 2006).

وقد أشارت الدراسات أن نسبة انتشار اضطراب العناد والتحدي تبلغ ما بين (١٦- ٢٢%) من مجموع المدارس, وعلى الرغم من أن هذا السلوك يمكن أن يظهر مبكرًا في سن الثالثة من العمر إلا أنه غالبًا ما يتضح في سن الثامنة(Rick, 2006,p.19).

وقد أثبتت دراسات عديدة أن العناد من السلوكيات الشائعة بين الأطفال كدراسة Helmoth, (2005)حيث وجد أن نسبة انتشار سلوكيات الرفض وعدم الطاعة لدى الأطفال في ولاية نيوجرسي هي (٦,٥%)، وهذه السلوكيات أكثر انتشارًا لدى الذكور عنها لدى الإناث, ودراسة Bozensky (2003) والتي أوضحت انتشار العديد من أشكال العناد, منها عناد التصميم وعدم التراجع، وينتشر بنسبة(١٥%), والعناد مع النفس (٢٠%), والعناد المفتقد للوعي(١٠%), ورفض الأوامر والتوجيهات(١٣%), والاستهزاء بآراء الآخرين(١٥%), والتشبث بالرأي (١٤%), وتوصلت دراسة Zutell (2005) إلى أن الطفل ذا اضطراب العناد المتحدي فى المنزل يفتقر إلى المهارات الاجتماعية، ويجادل مع الكبار، ويزعجهم عن عمد، ولا يتحمل مسئولية أخطائه، ولا يسيطر على غضبه, أما فى المدرسة فإن آداءه الأكاديمي منخفض، كما أنه شارد الذهن قليل الانتباه، ولا يكون صداقات بسهولة.

كما أن مشاركة المعلم فى العلاج بالإضافة إلى الطفل والوالدين يؤدي إلى نتائج إيجابية فيخفض اضطراب العناد المتحدي(Webster et al.,2004).

وذكر Waxlery(2006, p.130) أنه في بعض الحالات يندفع الطفل تلقائيًا من أجل أن يكون جيدًا أمام والديه, فيحرص على تنفيذ أوامرهم بدقة؛ مما يؤدى بشكل طبيعى للضجر والملل، وينفذ صبره، ويذيق والديه العناد والأذى، ويكون مثيرًا للصخب, كما أوضح وائل بيومى(٢٠٠٩,ص١٦٩) أن من أسباب العناد هو إثبات الذات, وتدخل الأهل فى حياة الطفل, وإهمال الوالدين للطفل(غياب الأم), والاختلاف في أسلوب تربيه الطفل.

أساليب التغلب على العناد:

وقد قسم محمد سعفان(٢٠١٢, ص٥٣٦) خطة علاج العناد إلى محورين:

-المحور الأول: الامتناع عن الأساليب غير التربوية التي تؤدي إلى العناد, ويمكن مراجعة الأسباب للتعرف عليها.

المحور الثاني: اتباع إجراءات علاجية للعلاج، وهو كالآتي:

-إقامة علاقة اجتماعية مع أشخاص محببين له.

-اصطحاب الطفل إلى أماكن العبادة, حتى يتعود على النظافة والنظام والانتظار.

-مطالبة الطفل بإعداد الطعام مع الأم أو إعداد دواء لأحد أفراد الأسرة.

-عدم قيام الطفل بالحديث والتواصل الذي سبب توترًا للوالدين, ويمكن سماع جزء من الحديث، وطلب تأجيل الجزء الثاني في الغد، مع تقديم مبرر للتأجيل, وعندما يأتي الغد يبادر الأب بتذكير الطفل ويطلب منه استكمال الحديث.

-تدريب الآباء على أداء نموذج حديث إيجابي أمام الطفل دون أن يشعر الطفل بأنه عمل مخطط.

-تدريب الطفل على أداء عمل في صمت فترة طويلة مثل حل الواجبات.

-باستخدام برامج الألعاب يمكن تدريب الطفل على لعبة تقوم على الاختيار ثم تظهر النتائج حتى يتعود على أن الحرية يتبعها مسئولية الاختيار.

٣-التخريب"الكتابه على الجدران":

إن الأطفال فى سنواتهم الأولى يميلون إلى التخريب ليس لأنهم مخربون, ولكن لأنهم متعطشون لكسب الخبرة والمعرفة, وحب الاستطلاع الطبيعي، فيتحسسون كل ماحولهم من البيئة، فمنع الطفل من إشباع هذه الميول الطبيعية، وعدم مساعدته لإشباع ميول حب الاستطلاع التى تحقق له النضج العقلى السليم؛ يجعله يلجأ للتخريب والإتلاف بغرض الاستكشاف(كلير فهيم,٢٠٠٩,ص٢٣٧).

٣-١-أشكال الأسلوب التخريبى:

التخريب البرئ: تخريب متطور مندفع, وتخريب فضولى منظم, وتخريب اللاواعي, وتخريب كانعكاس للطاقة العضلية.

التخريب المتعمد: تخريب الشلة, والتخريب المرضي(زكريا الشربينى, ٢٠٠٥,ص٤٨).

٣-٢-أسباب التخريب عند الأطفال:

وقد قسم(كلير فهيم, ٢٠٠٩, ص٢٤١) أسباب التخريب عند الأطفال إلى :

*التخريب لحب الاستطلاع والمخاطرة والبحث، ويقصد به كسب المهارة والخبرة المصحوبة بسوء تقدير القيم وانعدام التوافق الحركي.

*أسباب جسمية : ويترتب عليها تهيج عام وعصبية ونفاذ الصبر نتيجة للحالة الجسمية أو بنتيجة غير مباشرة لها كاختلال الغدة الدرقية أو النخامية, وزيادة نشاط الغدة الجنسية فى المراهقة.

وقد اتفق شاهين رسلان (٢٠١١, ص٢٣٣) مع كلير فهيم في أنه ليس كل سلوك للطفل فى إتلاف شيء يكون تخريبًا؛ لأن الطفل لديه حب استطلاع، والتخريب يقع أثناء محاولة الطفل إشباع رغباته بالتعرف على ماهو مجهول، وهذه الرغبة تدفع الطفل إلى العبث باللعبة مثلًا وتفكيكها ثم محاولة تركيبها، ولكنه يفشل دون قصد؛ نظرًا لضعف تآزره الحركي، وعدم قدرته على السيطرة والتحكم فيما يتناوله بين يديه، وأوضح أسباب التخريب في: العوامل الأسرية،وعدم اهتمام الوالدين بإشباع رغبة الطفل وحب الاستطلاع (كأن تشترى الأم لعبة للطفل)، ولم تجد الوقت للجلوس معه للتعرف على هذه اللعبة مما يدفعه هو لتفكيكها لاكتشاف ماهو جديد, وشعور الطفل بالدونيه نتيجة الاهتمام بإخوته أو مولود جديد, وعدم اهتمام الوالدين بتوظيف الطاقة الزائدة للأطفال.

٣-٣-علاج التخريب:

وفيما يلي عرض بعض النصائح لعلاج التخريب عند الأطفال :

ذكر (زكريا الشربيني,٢٠٠٥,ص٥٢,٥٣)أساليب التغلب على السلوك التخريبي :

*إشباع حاجة الطفل إلى الاستطلاع ليس فقط بتوفير اللعب, بل ومراعاة أن تناسب سنه، وتنوعها بحيث تشمل لعب رياضية لتفريغ الطاقات الجسدية.

*الابتعاد عن كثرة تنبيه الصغير وتوجيهه؛ لأن ذلك يفقد الصغير الثقة في إمكاناته, فيجب التقليل من الأوامر والنواهي التى تجعله يشعر بالملل، فالطفل يحتاج لحزم بغير عنف ومرونة بدون ضعف.

*توافر لعب بسيطه للطفل، بحيث تكون مُتقنة الصنع، ويمكن تفكيكها دون أن يلحقها تلف.

*عرض الطفل على الطبيب للتأكد من طبيعة الغدة الدرقية.

*يجب دراسة الحالة بعناية لتحديد نوعية التخريب.

*توفير المكان الفسيح المناسب للصغير للعب فيه.

وأورد كلير فهيم(٢٠٠٩, ص٢٤٣) أن علاج التخريب لدى الأطفال، يتمثل في:

*إشباع حاجات الطفل النفسية حتى لا يلجأ للتخريب.

*شراء لعبة تناسب مع قدرات الطفل العقلية وميوله.

*توفير أماكن للطفل لكي يمارس نشاطه.

*القدوة الحسنة فى الأسرة من عدم ممارسة الكبار للتخريب وإتلاف الأدوات المنزلية أثناء المشاجرة.

*اهتمام الوالدين بشرح اللعبة الجديدة للطفل وكيفية استخدامها.

*منح الطفل الثقة بالنفس والتأكيد على أهميتة فى الأسرة.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أن التخريب سلوك شائع، وغير مرغوب فيه، إلا إذا كان من أجل حب الاستطلاع، وإشباع الفضول الطبيعي للطفل دون إحداث أي ضرر, فلابد من توعية الطفل، وتوفير أنشطة تناسب قدرات الطفل، وتشبع ميوله الاستطلاعية، ويكتسب مهارات مختلفه تساعده على الاكتشاف والابتكار، كما وضعت الباحثة تعريفًا إجرائيًا للتخريب ينص على أنه:"سلوك تدميري فيه يقوم الطفل بإتلاف الممتلكات الخاصة, وتشويه وتمزيق الأشياء, والشطب على أغلفة الكتب, وإتلاف المقاعد, وسكب السوائل, وقطع الزهور, مع عدم الإلتفات لتعليمات الكبار في المحافظة عليها".

٤-الفوضى وعدم النظام:

ذكر Helgeland et al.(2005) على أن السلوك الفوضوي يشير إلى مجموعة من الاستجابات التي تسبب إزعاجًا للآخرين، وهى:

*خرق قواعد المجتمع والبيئة المحيطة بالفرد.

*تعمد الفوضى والتخريب.

*إلحاق الأذى قولًا وفعلًا بالآخرين.

*عدم الطاعة لتعليمات الآخرين(الآباء والمعلمين).

*عناد الآخرين(شيماء حسن عزب, ٢٠٢١, ص١٥)

كما أشار كل من(2008)Kuhn(2015:6), Kathryn& Susan and Soderlund أن التصرفات الفوضوية فى البيئة المدرسية تؤدي إلى سلوكيات كالعناد والتحدي والعدوان والتمرد, وهذه السلوكيات تؤثر على أقرانهم في الفصول كما يحصلون على درجات منخفضة ومستويات أقل فى الاختبارات, ومحاولات السيطره على السلوك الفوضوي تتطلب وقت أكثر من المعلم على حساب وقت الحصة(Regina, & Joseph, and Daniel, 2011: p4).

كما توصلت دراسة سلطان مشرف الزهراني (٢٠٢١, ص٣١١) إلى مقياسًا لخفض السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة المتوسطة(الاعدادي), واثبتت فعالية البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة, وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي, وتكونت عينة الدراسة من(٤٠) طالب من طلبة مدرسة متوسطة التوفيق بالباحة,

وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة لصالح القياس البعدي, وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة, ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي القياسيين البعديين لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة لصالح القياس البعدي.

ثانيًا: الخصائص السيكومترية:-

قامت الباحثة بإعداد مقياس المشكلات السلوكية للطفولة المتوسطة؛ بهدف الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع أفراد العينة، وأهداف الدراسة وطبيعتها, وتمت صياغة فقرات المقياس في صورته الأولية بما يتناسب أيضا مع طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها, قامت الباحثة بإعداد المقياس بعد الرجوع إلى العديد من المقاييس العربية والأجنبية للمشكلات السلوكية حيث أنها لم تعثر على مقياس حديث للطفولة المتوسطة – على قدر اطلاعها.

تم تطبيق مقياس الدراسة في صورته الأولية التي تتكون من (٣٦) مفردة على عينة حساب الخصائص السيكومترية المكونة من (١٠٦) من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك بهدف **حساب بعض** الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية، وبعد تقدير الدرجات ورصدها ثم إدخالها لبرنامج (SPSS) الإحصائي, تم حساب الثبات والصدق والاتساق الداخلي على عينة الدراسة الحالية كما يلي:

(أ) حساب الثبات:

تم حساب **معامل الثبات** لمقياس المشكلات السلوكية بأبعاده الفرعية عن طريق حساب معامل ألفا لـ "كرونباخ" *Cronbach's Alpha* لمفردات كل بعد فرعي على حدة، وذلك (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة)، ويوضح الجدول التالي معاملات ألفا لثبات مقياس المشكلات السلوكية:

جدول(٣):-معاملات ألفا لثبات مقياس المشكلات السلوكية ن= (١٠٦).

المشكلات السلوكية							
النشاط الزائد		العناد		الفوضى وعدم النظام		التخريب	
رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا
١	٠,٧٣٧	٢	٠,٦٦٧	٣	٠,٧٤١	٤	٠,٦٩٩
٥	٠,٧٢٥	٦	٠,٦٦٠	٧	٠,٧٤٩	٨	٠,٧٢٥
٩	٠,٧٢٧	١٠	٠,٦٥٣	١١	٠,٧٤٦	١٢	٠,٧٣٢

المشكلات السلوكية							
النشاط الزائد		العناد		الفوضى وعدم النظام		التخريب	
١٣	٠,٧٦٣	١٤	٠,٧٠٨	١٥	٠,٧٥٦	١٦	٠,٧٥٥
١٧	٠,٧٦٢	١٨	٠,٦٦٧	١٩	٠,٧٦٢	٢٠	٠,٧١٩
٢١	٠,٧٤٥	٢٢	٠,٦٦٧	٢٣	٠,٧٧٣	٢٤	٠,٧٠٢
٢٥	٠,٧٦٢	٢٦	٠,٦٦٢	٢٧	٠,٧٨٦	٢٨	٠,٧٤٤
٢٩	٠,٧٦٨	٣٠	٠,٧٠٦	٣١	٠,٧٨١	٣٢	٠,٧٥٠
٣٣	٠,٧٨٦	٣٤	٠,٧٠٣			٣٥	٠,٧٣٨
						٣٦	٠,٧٣٣
معامل ألفا العام	٠,٧٧٥	٠,٧٠٣		٠,٧٨٦		٠,٧٥١	

يتضح من الجدول(٣) السابق: أن معامل ألفا للمقياس في حالة حذف كل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا للبعد الفرعي الذي تنتمي اليه المفردة, أي أن جميع المفردات ثابتة, حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة, ومن ثم تم الإبقاء على جميع المفردات في هذا المقياس. فيما عدا المفردة رقم (٣٣) في البعد الأول (النشاط الزائد)، والمفردة رقم (١٤،٣٠) في البعد الثاني (العناد)،والمفردة رقم (١٦) فيالبعد الرابع (التخريب). مما يدل على ثبات مقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- الثبات الكلي لمقياس المشكلات السلوكية:

تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس المشكلات السلوكية وذلك للمفردات التي تم الإبقاء عليها، بثلاث طرق**الأولى:** هى حساب معامل ألفا لـ "كرونباخ", **والثانية:** هى حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان/ براون"، **والثالثة:** طريقة جتمان, فكانت النتائج كما بالجدول رقم (٤) الذي يوضح معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس المشكلات السلوكية وأبعاده الفرعية:

جدول (٤): معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس المشكلات السلوكية بطريقة ألفا لـ "كرونباخ" وطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان/ براون" وجتمان.

م	أبعاد مقياس المشكلات السلوكية	معامل الثبات		
		ألفا لـ كرونباخ	التجزئة النصفية وتصحيح سبيرمان / براون بطريقة نصفى الاختبار	جتمان
١	النشاط الزائد	٠,٧٨٦	٠,٨١١	٠,٧٩٦
٢	العناد	٠,٧١٧	٠,٧٣٤	٠,٦٩٥
٣	الفوضى وعدم النظام	٠,٧٨٦	٠,٧٠٨	٠,٦٩١
٤	التخريب	٠,٧٥٥	٠,٨٢٦	٠,٧٥٧
	الثبات الكلى للمقياس	٠,٩٢٤	٠,٩٥١	٠,٩٤٧

يتضح من الجدول رقم (٤) السابق أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس المشكلات السلوكية بالثلاثة طرق (ألفا لـ "كرونباخ"، التجزئة النصفية لـ "سبيرمان/ براون"، جتمان) مرتفعة مما يدل على ثبات جميع الأبعاد الفرعية لمقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، وكذلك المقياس ككل.

(ب) حساب الصدق:

تم حساب صدق مقياس المشكلات السلوكية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة), ويوضح الجدول رقم (٤) معاملات الارتباط لمقياس المشكلات السلوكية.

جدول (٥): معاملات الارتباط لمقياس المشكلات السلوكية (في حالة حذف درجة المفردة).

المشكلات السلوكية							
النشاط الزائد		العناد		الفوضى وعدم النظام		التخريب	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٦٥	٢	**٠,٤٢٨	٣	**٠,٦١٤	٤	**٠,٦٠٤
٥	**٠,٦٤٠	٦	**٠,٤٦٨	٧	**٠,٥٧٢	٨	**٠,٤٥٠
٩	**٠,٦٢٤	١٠	**٠,٤٩٨	١١	**٠,٥٨٦	١٢	**٠,٤٠٤
١٣	**٠,٤٠١	١٤	*٠,٢٢٦	١٥	**٠,٥٣١	١٦	*٠,٢١١
١٧	**٠,٣٩٧	١٨	**٠,٤٣٥	١٩	**٠,٤٩٧	٢٠	**٠,٤٨٨
٢١	**٠,٥١٩	٢٢	**٠,٤٣٤	٢٣	**٠,٤١٩	٢٤	**٠,٦١١

المشكلات السلوكية							
النشاط الزائد		العناد		الفوضى وعدم النظام		التخريب	
٢٥	٠,٤٠١**	٢٦	٠,٤٦١**	٢٧	٠,٣٢٥**	٢٨	٠,٣١٧**
٢٩	٠,٣٦٤**	٣٠	٠,٢١٩*	٣١	٠,٣٦٥**	٣٢	٠,٢٧٥**
٣٣	٠,١٩٥*	٣٤	٠,٢٣٢**			٣٥	٠,٣٥٤**
						٣٦	٠,٣٩٥**

** دال عند مستوى (٠,٠١) حيث أن الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط عند درجة الحرية (١٠٦-٢)= ٩٩ هى (٠,٢٧٥) تقريبًا حيث (١٠٦) عدد العينة فى التقنين.

* دال عند مستوى (٠,٠٥) حيث أن الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط عند درجة الحرية (١٠٦-٢)= ٩٥ هي (٠,٢١١) تقريبًا حيث (١٠٦) عدد العينة فى التقنين.

ويتضح من الجدول رقم (٥) السابق:أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمى إليه المفردة (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة) دال إحصائيًا، مما يدل على صدق جميع مفردات مقياس المشكلات السلوكية.ولكن تم حذف المفردة رقم (٣٣) في البعد الأول (النشاط الزائد)، والمفردة رقم (١٤،٣٠) في البعد الثاني (العناد)، والمفردة رقم (١٦) في البعد الرابع (التخريب) رغم أن معاملات الارتباط دالة إحصائيًا إلا أنه تم حذفهما لأنه تم حذفهما في الثبات.

(ج) الاتساق الداخلى:

تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس المشكلات السلوكية كمؤشر للصدق عن طريق معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي التي تنتمي إليه المفردة. ويوضح الجدول رقم (٥): الاتساق الداخلي لمقياس المشكلات السلوكية.

جدول (٦): الاتساق الداخلي لمقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المشكلات السلوكية							
النشاط الزائد		العناد		الفوضى وعدم النظام		التخريب	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٧٠٥**	٢	٠,٦٤٧**	٣	٠,٧٣٤**	٤	٠,٧١٧**
٥	٠,٧٥٥**	٦	٠,٦١٥**	٧	٠,٧٠٥**	٨	٠,٥٥٩**
٩	٠,٧٥١**	١٠	٠,٧١١**	١١	٠,٧٢١**	١٢	٠,٦٠٨**
١٣	٠,٥٥٩**	١٨	٠,٦٢٧**	١٥	٠,٦٦٤**	٢٠	٠,٦٧٣**

المشكلات السلوكية							
النشاط الزائد		العناد		الفوضى وعدم النظام		التخريب	
١٧	**٠,٥٥٧	٢٢	**٠,٦٠٤	١٩	**٠,٦٤٥	٢٤	**٠,٧٠٠
٢١	**٠,٦٣٤	٢٦	**٠,٦٠٩	٢٣	**٠,٥٦٣	٢٨	**٠,٥١٥
٢٥	**٠,٥٥٦	٣٤	**٠,٤٣٤	٢٧	**٠,٤٧٤	٣٢	**٠,٤١٥
٢٩	**٠,٥٣١			٣١	**٠,٥١٩	٣٥	**٠,٤٨٨
						٣٦	**٠,٥٣٤

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول رقم (٦) السابق: أن معاملات الارتباط بين كل مفردة من المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة دالة إحصائيًا، مما يدل على الاتساق الداخلي لمقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والدرجة الكلية للمقياس كمؤشر لصدق مقياس المشكلات السلوكية ككل وأبعاده الفرعية. والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول (٧): معاملات ارتباط مقياس المشكلات السلوكية بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والدرجة الكلية للمقياس.

المشكلات السلوكية	النشاط الزائد	العناد	الفوضى وعدم النظام	التخريب	الدرجة الكلية
النشاط الزائد	—	**٠,٦٥٣	**٠,٧٥٩	**٠,٨٠٧	**٠,٩١٦
العناد		—	**٠,٧٣٨	**٠,٥٥٤	**٠,٨٠٣
الفوضى وعدم النظام			—	**٠,٧٨٤	**٠,٩٢٥
التخريب				—	**٠,٩٠١
الدرجة الكلية					—

حيث(**) دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول رقم (٧) السابق: أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا، مما يدل على صدق جميع مفردات مقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ومن الإجراءات السابقة: تم التأكد من صدق وثبات مقياس المشكلات السلوكية والاتساق الداخلي له، وصلاحيته لقياس المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث يتكون

المقياس في صورته النهائية من (٣٢) مفردة موزعة على الأبعاد الفرعية الخمسة. ويوضح الجدول رقم (٨) توزيع مفردات مقياس المشكلات السلوكية.

جدول (٨): توزيع مفردات مقياس المشكلات السلوكيةعلى الأبعاد الفرعية فى الصورة النهائية.

م	الأبعاد الفرعيةلمقياس المشكلات السلوكية	عدد المفردات	أرقام المفردات
١	النشاط الزائد	٨	١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩
٢	العناد	٧	٢ -٦-١٠-١٨-٢٢-٢٦- ٣٤
٣	الفوضى وعدم النظام	٨	٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٣١
٤	التخريب	٩	٤-٨-١٢-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢-٣٥-٣٦
العدد الكلي للمفردات			٣٢

فروض الدراسة:

الفرض الاول: تختلف طرق حساب الصدق لمقياس المشكلات السلوكية.

الفرض الثاني: تختلف طرق حساب الثبات لمقياس المشكلات السلوكية.

الفرض الثالث: تختلف طرق حساب الاتساق الداخلي لمقياس المشكلات السلوكية.

إجراءات الدراسة:

إعداد الصورة الأولية للمقياس: بعد الإطلاع على عدة مقاييس مختلفة اتبعت الباحثة فى ذلك المقياس الخطوات التالية تمهيدًا لإعداد الصورة الأولية له:

(١) تحديد الأبعاد من خلال قيام الباحثة بإعداد استطلاع رأى للآباء والمعلمين لمعرفة أكثر المشكلات السلوكية شيوعًا بين أبنائهم وتلاميذهم, ثم الاطلاع على المقاييس السابقة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

(٢) تم عرضه فى صورته الأولية على واحد وعشرين محكمًا من أساتذة الصحة النفسية, وعلم النفس, من ثلاث جامعات, وهي: جامعة الزقازيق, جامعة المنصورة, جامعة جنوب الوادي؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ارتباط كل مفردة بالبعد المدرجة ضمنه وفقًا للتعريف الإجرائي له, وإدخال التعديلات اللازمة على العبارات التى تتطلب ذلك.

(٣) أسفرت عملية التحكيم عن إعادة الصياغة لبعض العبارات, وتعديل بعض العبارات التى تحمل أكثر من معنى، مثل:" يفعل دائما عكس مايُطلب منه" وأصبحت (يفعل عكس مايطلب منه) وحذف عدة عبارات لا توضح الهدف من البعد.

(٤) وتم الإبقاء على العبارات التى أجمع عليها المحكمون, وذلك بنسبة ٩٠% فأكثر, وأصبح المقياس في صورتة النهائية قبل التطبيق مكونًا من(٣٦) عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهم (النشاط الزائد, العناد, الفوضي وعدم النظام, التخريب.

جدول (٢): توزيع مفردات مقياس المشكلات السلوكية على الأبعاد.

م	الأبعاد الفرعية لمقياس المشكلات السلوكية	عدد المفردات	أرقام المفردات
١	النشاط الزائد	٩	١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩-٣٣
٢	العناد	٩	٢ -٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٣٠- ٣٤
٣	الفوضى وعدم النظام	٨	٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٣١
٤	التخريب	١٠	٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢-٣٥-٣٦
العدد الكلي للمفردات		٣٦	

(١) تم وضع بدائل ثلاث لتصحيح المقياس، وهي:(نادرًا, أحيانًا, دائمًا) وتصحح العبارات بالدرجات التالية(٣, ٢, ١).

نتائج الدراسة:

- وجود فروق ذات دلالةإحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمشكلات السلوكية لصالح أفراد المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المشكلات السلوكية لصالح القياس البعدي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المشكلات السلوكية.

التوصيات:

بناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- إقامة دورات لآولياء الأمور لمعرفة كيفية التعامل مع أطفالهم وإرشادهم وحسن تربيتهم ومراعاة متطلباتهم.
- إعداد دورات للمعلمين لضرورة التعامل مع التلاميذ في المدرسة نظرًا لأن دور المعلم مؤثر فى تكوين سلوكيات الطفل.
- متابعة سلوك التلميذ في المراحل الأولى منذ دخوله المدرسة وسرعة الاستجابة والتصدي لأي تغير سلبي في سلوك التلميذ منذ البداية.
- العناية ببرامج التوجيه والإرشاد في المدارس ومتابعتها.
- إشراك الطلبة الذين يعانون من مشكلات سلوكية في أنشطة رياضية لتفريغ طاقاتهم, وأنشطة اجتماعية وثقافية وفنية لتنمية مواهبهم, واستثمار أوقاتهم فيما يعود عليهم وعلى الآخرين بالنفع والفائدة.

- التنبيه على الدور السلبي الذي يقوم به بعض البرامج التي يشاهدها الطفل دون مراقبة واختيار أولياء الأمور لها.
- توصي الباحثة بضروره اهتمام الأب والأم بعلاقتهم واحتضان أطفالهم والعناية بهم في سن الطفولة حيث يعتبر هذا السن هو الأساس الجذري الذي ينمو عليه الطفل.
- الوعي بأن التربية السليمة مؤشر للصحة النفسية السليمة للطفل.

مراجع:

أحمد مصطفى إبراهيم (٢٠١٥). *فعالية برنامج إرشادى انتقائى للحد من إدمان المواد الإباحية فى خفض التحرش الجنسي والاستمناء للمراهقين*(ماجستير غير منشور). جامعة الزقازيق.

أفراح عبده علي(٢٠٢٠). المشكلات السلوكية المدرسية: مفهومها, نسبة انتشارها, أسبابها, كيفية التعامل معها. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية- مركز جيل البحث العلمى*. (69)، ٤١-٤٤.

أميرة محمد أبو شلبي (٢٠٢١). *فعالية برنامج قائم على العلاج باللعب في خفض اضطراب العناد والتحدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية*(رسالة ماجستير غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية(جامعة الدول العربية).

بنال محمد العقيلي (٢٠١٥). *القدرات العقلية وعلاقتها ببعض القدرات الحركية لمرحلة الطفولة الوسطى ٦-٩ سنوات(رسالة ماجستير)*. جامعة اليرموك.

حامد عمار(٢٠١١). *المشكلات المدرسية المعاصرة قضايا وحلول*. المكتبة الأكاديمية.

دلال عبد الهادى الردعان(٢٠١٧). مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فى مدارس الكويت من وجهة نظر معلميهم. *مجلة العلوم النفسية والتربوية, ١٨(٣)*, ١٢١-١٤٢.

زكريا الشربيني(١٩٩٣). *المشكلات النفسية عند الأطفال. دار الفكر العربي.*

سلطان مشرف الزهراني (٢٠٢١). فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة. *إدارة البحوث والنشر العلمي*. ٣٧(١), ٣١١-٣١٤.

سناء محمد سليمان(٢٠٠٥). *مشكلة العناد عند الأطفال*. عالم الكتب.

شاهين رسلان (٢٠١٢). *الأمومة ومشكلات الطفولة*. دار غريب للنشر والطباعة والتوزيع, ٢٣٣-٢٣٥.

شيماء حسن عزب حسن(٢٠٢١). *فعالية برنامج إرشادى آسري لخفض السلوك الفوضوي وتنمية فاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية(رسالة دكتوراة غير منشورة)*. في الفلسفه في التربية النوعية- جامعة الزقازيق.

عادل محمد محمود العدل (٢٠١٢). *المرجع فى الإعاقات والإضطرابات النفسية وآساليب التربيه الحديثه*. دار الكتاب الحديث.

عبد الجواد أبو زيد, هبه علي سامي (٢٠١٥). *فرط الحركه ونقص الإنتباه من منظور علاجى.استراتيجيات تعليمية وارشادية للاباء والمدرسين*(ط١), مكتبة الملك فهد الوطنية

عبدالله عسكر (٢٠٠٥). *الاضطرابات النفسية للأطفال*. مكتبة الأنجلو المصرية.

فايزه أبو الحجاج مغربي (٢٠٠٩). *فعالية برنامج تدريبي بالأنشطه التكاملية فى خفض حدة العناد لدى طفل الروضه (رسالة دكتوراه)*. جامعة جنوب الوادى, قنا.

كلير فهيم (٢٠٠٩). *دليل التحرر من الإضطرابات النفسية*. الناشر شركة نوابع الفكر, ٢٣٥-٢٤٠.

محمد أحمد سعفان (٢٠١٢). *الوسيط في المشكلات الحياتية ١٠٠ مشكلة نفسية واجتماعية, أساليب التشخيص, طرق العلاج*. دار الكتاب الحديث.

محمد جواد الخطيب (٢٠٠٤). *التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق*. مكتبة آفاق.

محمود أبو دف (٢٠٠٦) . *دراسات فى الفكر التربوى الإسلامى*. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

محمود محمد أبو سريع (٢٠٠٨). *المرجع فى المشكلات السلوكيه للاطفال*. الدار العالميه للنشر والتوزيع.

معمرية بشير (٢٠٠٧). المشكلات السلوكية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي دراسة ميدانية بمدارس مدينة باتنة. *مجلة منتدى الأستاذ والمدرسة العليا للأساتذه في الآداب والعلوم الإنسانية*، قسنطينة،ع(١)، ١٠-٣٥.

هناء أحمد محمد (٢٠٠٣). العلاقه بين تطبيق برنامج تدريبي للأمهات البديلات بالمؤسسات الإيوائية وتنميه معارفهن عن المشكلات السلوكيه للأطفال. *مجله كليه الآداب (١٣-١٤), مجله كليه الآداب: جامعه حلوان*.

وائل بيومى السباعي (٢٠٠٩). *الإضطرابات السلوكية والعصبية عند الأطفال "الوقاية والعلاج"* . دار العربي للنشر والتوزيع. الرقم العام ٢٨٨١٠.

ولاء ربيع مصطفى (٢٠١٣). الإضطرابات السلوكية والإنفعالية ط١. دار الزهراء.

ياسر يوسف إسماعيل(٢٠٠٩). *المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية(رسالة ماجستير غير منشورة) في الصحه النفسية*. كلية التربية, الجامعه الإسلاميه في غزه.

Barkley, R. (1990). *Attention Deficit Hyperactivity Disorder* : A Handbook For Diagnosis and Treatment : Guilford.

Bozensky, L. (2003). Obstinacy in pre-school children. *Journal of Abnormal child Psychology*, 14(4), 100-130.

Bruch, K. & Cheek, L. (2005). Developmental *Factor in Childhood and Adolescent*: Guilford.

Davison, N. (1983). *Abnormal Psychology*. (2nd .Ed.), New York College.

Van Goozen, S. H., & Fairchild, G. (2006). Neuroendocrine and neurotransmitter correlates in children with antisocial behavior. *Hormones and behavior*, 50(4), 647-654.

Helgeland, M. I., Kjelsberg, E., &Torgersen, S. (2005). Continuities between emotional and disruptive behavior disorders in adolescence and personality disorders in adulthood. *American Journal of Psychiatry*, 162(10), 1941-1947.

Helmoth, A. (2005). *Children and Obstinacy*.Oxford University.

Jake Ann, M. (2004). *Abnormal Psychology and Modern Life*: University of Michigan, Prentice Hill.

Kathryn, A.D., Susan, D.C., Susan, P.K., &Soderlund, H. (2008). Peofiles of disruptive behavioracross early childhood: contributions offrustration reactivity: physiological regulation and maternal behavior, *child development*, 5(79), 1657-1676.

Kuhn, T.M. (2015). Evidence-based interventions for adolescents with disruptive behaviors in school-based setting: *Child and Adolescent Psychiatric Clinics of North America, Netherlands.*

Rick ,S. (2006) . Difficult or Defiant , Understanding Oppositional Defiant Disorder parenthood , oct , 2006.

Sills, K. (2002). *Obstinacy in Childhood*. New York: Prentic-Hall Inc.

Webster-Stratton, C., Reid, M. J., & Hammond, M. (2004). Treating children with early-onset conduct problems: Intervention outcomes for parent, child, and teacher training. *Journal of clinical child and adolescent psychology*, 33(1), 105-124.

Waxlery, K. (2006). *Child Development*. 3rd Edition: Guilford.

World Health Organization.(2007). *International statistical classification of diseases and related health problems*. 2 nd edition. Grneva, Who library.